

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الهاء من قوله هدى إلى قوله

مهين

خالد السبت

للله رب العالمين للمتقين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبي حرف الهاء
الهدي له معنيان الارشاد والبيان ومن البيان واما ثمود فهديناهم - 00:00:00

والارشاد قد يكون الى الطريق والى الدين وبمعنى التوفيق والالهام الهدي بفتح الهاء واسكان الدال ما يهدى الى الكعبة من البهائم
الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:00:20

ابي المادة ارجعها ابن فارس رحمة الله الى اصلين الاول التقدم للارشاد. تقول هديته الطريق هداية يعني تقدمته لارشده وكل متقدم
لذلك فهو هاد وينشعب هذا فيقال الهدي خلاف الضلاله - 00:00:41

هذا المعنى الاول الذي ذكره وهو بمعنى الدلالة والمعنى الثاني والبعث لطاف البعث بلطف الهدية وما اهديت من لطف الذي مودة
يعني هو ما يبذل من اجل تقريب القلوب وتحبيب النفوس كما هو معلوم - 00:01:09

هذا الذي يقال له الهدية المهدأ او الطبق الذي تهدى عليه يقال له مهدأ. والهدي والهدي وما اؤتي من النعم الى الحرم قربة الى الله
تبارك وتعالى مع انه هذا الذي ذكره ابن فارس رحمة الله مع ان الهدي في معناه - 00:01:36

اوسع من هذا ما يقدم الى الحرم ليس من النعم لكن ذلك يمكن ان يفسر به بعض الايات بكتاب الله تبارك وتعالى ما يقدم من النعم
لكن في اصل الهدي الى بيت الله - 00:02:01

جل جلاله لا يختص ذلك بالنعم وانما قد يهدى الى الكعبة اشياء اخرى وهكذا فيما يتعلق المهموز وهو يرى ان هذا من غير هذا القياس
وان اكثره يدل على السكون - 00:02:16

هدي حدوا اذا سكن قل هداً هذا المهموز وقد يسهل الهمس وهدأت الرجل اذا نام الناس واهدأت المرأة صبيها بيدها لينام اي سكتته.
فالهموز ولو سهل هذا يكون بمعنى بالسكون - 00:02:36

اداء الهدأة بمعنى بالسكون. اما غير المهموز فهو يرجع الى المعنيين عند ابن فارس رحمة الله لاحظوا يقال هداه الشيء يعود بنفسه
هداه الشيء وهداه اليه وهداه له ويعدب الى - 00:03:00

ويعد ايضا باللام اداء هديا وهدأة وهو هاد. هذا كله يقال في الارشاد والدلالة اداء الطريق ونحوه هداه اليه هداه له بما نعرفه
له افمن يهديكم يهديكم في ظلمات - 00:03:28

البر والبحر بمعنى هنا الدلالة قال كلا ان معنی ربی سیهدين هدا على تفسیره بی ایضا الدلالة یدله على الطريق التي یسلکها لینجوا من
فرعون. قال عسی ربی ان یهیدینی - 00:03:53

سواء السبيل لما توجه الى مدین کان لا يعرف الطريق ويكون المقصود بذلك الدلالة الى الطريق الذي يصل الى مدین طريق
المستوية سواء السبيل ويقال هداه الحق ونحوه هداه اليه هداه له بمعنى ارشده اليه - 00:04:13

دلہ عليه بلطف ومن هذا الهدي المنسب الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام والى الكتب والى الدعاة الى الله من بعدهم هذا الهدي
بمعنى الارشاد والدلالة قد حمل على ذلك المعنى قوله تبارك وتعالى انا هديناه السبيل - 00:04:37

بمعنى بيان له الطريق طريق الخير وطريق الشر قال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدي ليست هنا هداية التوفيق لانه لو

هداهم لداية التوفيق لامنوا لكن منهم من سلك طريق الضلالة ومنهم من سلك فدل على ان ذلك يراد به هداية - [00:04:58](#)
البيان والارشاد وهكذا في قوله فاتبعني اهدك صراطا سويا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اهدك يعني ارشدك وادلك ونحو ذلك
الانبياء لا يملكون هداية التوفيق. يا قومي اتبعوني اهدكم سبيلا - [00:05:22](#)

الرشاد واهديك الى ربك فتخشى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يدلون عليه ويرشدون اليه يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم فهذا كله في الهدایة التي هي التعريف - [00:05:44](#)
بالحق والدلالة عليه يقال ايضا قال هداه الى الامام ودها للایمان بمعنى ادخله فيه. هذه هداية التوفيق التي يملكها الله تبارك وتعالى
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - [00:06:06](#)

وهكذا في قوله تبارك وتعالى اعطى كل شيء خلقه ثم ثم هدى وجدا ضالا فهدي ولتكبروا الله على ما هداكم فسر بهذا وهذا هداكم
بهداية الارشاد الى الشهر والى الاسلام قبل ذلك عرفكم ايام شرائعه عرفكم شهر الصوم عرفكم احكامه وكذلك وفقكم -

[00:06:31](#)

صيامه تجمع الهدایتين وهكذا في قوله ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فهذه هداية التوفيق. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ
هديتنا هذا كله في هداية التوفيق. والله تعالى اعلم. يقال هدى الله المؤمن قد يقال ذلك في التثبيت. وقد فسر كثير - [00:06:59](#)
منهم قوله تبارك وتعالى اهدا الصراط المستقيم اي ثبتنا. والواقع انه احد انواع الهدایة الداخلة تحته كما ذكرنا في التعليق على
التفسير فمن الهدایات التثبيت على الحق. وان كان ذلك يشمل هذا المعنى وغيره - [00:07:24](#)

ثبتنا دلنا عليه يدخل تحته معاني كثيرة ذكرناها هناك ولذلك فسره بعضهم بالزيادة زيادة الهدى والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا.
فهذا فسر بالثثبيت ولكن الواقع انه اوسع من هذا ويقال - [00:07:46](#)

سوء عمل فلان يهديه الى ما فيه حتفه. يعني يقوده يقوده بعضهم يقول ان هذا على سبيل التهكم يعبر بمثل هذا لان الهدایة في اصل
وضعها تكون للخبر كتب عليه انه من تولاه فانه يضلها. ثم قال ويهديه الى عذاب السعير. فعبر بالهدایة هنا الى عذاب السعير. فهذا
- [00:08:11](#)

دوهم الى صراط الجحيم واستعمل لفظ الهدایة في هذا بعظام يقول تهكم هذا لو ثبت ان ذلك يعني الهدایة لا يكون الا في
الخير ويقال هدى الله سعيما. فلان بمعنى انججه - [00:08:38](#)

ويقال في الدعاء عليه لا هدى كيد الخائن مثلا وان الله لا يهدي كيد الخائنين وهكذا يقال هدى له الامر بيته له واوضحه اولم
يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها اللوا نشأوا اصبناهم بذنبهم - [00:08:55](#)

يقال اهتدى اهتداء قال اهتدى السبيل ونحوه اهتدى اليه اهتدى له يعني عرفه واستبانه وهذا يكون عموما في الامور الحسية كما
هو ظاهر ويكون في الامور المعنوية يعني الهدایة الى الطريق الحسية طريق مادي مثلا - [00:09:15](#)

هذه بالامور المحسوسة. واما الهدایة الى الحق ونحو ذلك فهذا في المعنوي يقول اهتدى المسألة والقى في الارض رواسي ان تميد
بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون هذه معرفة الطريق الموصولة الى مبتغاكم - [00:09:36](#)

ومرادكم باسفاركم وتنقلكم وهكذا وجعل فيها سبلا لعلكم تهتدون. وهكذا ايضا قال نكروا لها عرশها. نظر اهتدى هذا الاهتداء حسي
تتعرف على عرশها بعد ما غيرت معالمه وملامحه ان البقرة تشبهه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - [00:09:57](#)

فهذه هداية حسية يتعرفون بها صفة البقرة التي ذكرت ونعت لهم ويقال اهتدى الرجل اذعن للحق وسلك سبيله واكثر ما ورد في
القرآن هو في هذا المعنى. فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا - [00:10:24](#)

قال اهتدى المؤمن ايضا اقام على شعائر الایمان وثبت عليها كما سبق وكذلك ايضا يقال هدا يهدي هداء بمعنى اهتدى ايضا المشدد
كالمخفف واصل هد يعني اهتدى وكذلك يهدي بمعنى يهتدى - [00:10:49](#)

فغيرت عن صيغتها بالالdagam. افمن يهدي الى الحق؟ احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي يعني يهتدى الا ان يهدي. واهدى
اسم تفضيل يأتي مرادا به هذا المعنى من هداه - [00:11:15](#)

قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منها اتبعه ويأتي اسم تفضيل ايضا من اهتدى او هدى هؤلاء اهدى يعني اكثر اهتماء. او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه - 00:11:36

اباءكم او لاهدى سبلا اهدى من الذين امنوا سبلا. اهدى مما وجدتم عليه اباءكم ابي افعل تفضيل والهوى يأتي مصدرها كما في قوله تبارك وتعالى قل ان هدى الله هو الهوى. هدى الله - 00:12:00

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ان تحرص على هداهم يعني الهدية ليس عليك هداهم هذا كله من قبيل المصدر ويأتي بمعنى الرشاد وهو في معنى الاهتماء. اولئك الذين هدى الله - 00:12:18

فبهداهم اقتده ويأتي بمعنى الهدى فاما يأتيكم مني هدى يعني يهدىكم هدى للمتقين صفات الكتاب بمعنى انه هاد المتقين او اجد على النار هدى يعني ما يهتدي به يعني الهدى - 00:12:38

والهوى الهوى واحده هديه يقال لما يهوى لي الى البيت كما اشار ابن فارس رحمه الله لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهوى والقائد وكذلك ايضا يقال لما يلزم - 00:13:00

الناسك من الذبح الذبح بسبب نقص يجبر او بسبب امر يتعلق بالنسك كما يكون بالنسبة للممتنع على الارجح انه ان الهوى هو من قبيل الشكران وليس لجبر النقص بخلاف ما يكون من الفدية - 00:13:18

اذا ترك واجبا مثلا وكذلك ايضا اذا فعل محظورا فدية الذى يكون مخيرا بين ثلاث كما هو معلوم فالله تبارك وتعالى يقول فان احضرتم فما استيسر من الهوى هديا بالغا - 00:13:42

الكعبة والهدية كما سبق ما يقدم للغير بقصد الالطف والاكرام تقرب القلوب ونحو ذلك واني مرسلة اليهم بهدية وهكذا في قول سليمان عليه الصلاة والسلام بل انتم بهديتكم تفرحون فهذا - 00:13:59

مضت الاشارة اليه هذه المعاني تنتظم ما قاله ابن جوزي رحمه الله من الارشاد والبيان والارشاد والبيان وما بمعنى واحد يعني الدالة من هذه الحيثية سواء كان ذلك في الامور - 00:14:22

الحسية او الامور المعنوية وذكر ما يقابلها وهو التوفيق والالهام. توفيق الالهام شيء واحد. يعني اي يلهم الهدية ان يسلك به سبيل الهدية. سواء كانت الهدية الى الدين او الهدية الى - 00:14:44

الامور التي تقوم بها معايشه ومصالحه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى على تفسيره بأنه الهمه الهمه فهذا الصغير المولود يخرج من بطن امه ويلتقم الثدي الهااما من غير تعريف ولا تعليم هذه المخلوقات النحل كيف يبني الخلية وكيف - 00:15:02

ينتقل وكيف تقوم حياته ومعايشه كل ذلك مما الهمه الله تبارك وتعالى بل سمي ذلك وحيا. واوحى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال هنا فسر الوحي بمعنى الالهام. فهذا - 00:15:25

وكذلك ايضا المادة الاخري التي ذكرها بعده في الهوى قال ما يهوى الى الكعبة من البهائم الهوى هذا الذي في القرآن تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهوى ولا القائد - 00:15:43

وجاءت في هذا السياق فهي من بهيمة الانعام الا فقد يهوى الى الكعبة كما سبق غير بهيمة الامام قد يهوى اليها الطيب قد يهوى اليها الستور قد يهوى الطعام لاهلها لكن ليس هذا هو الهوى الذي يتعلق بالنسك - 00:16:00

نعم تفضل احسن الله اليكم شيخنا بالنسبة للمادة الاولى الهوى في النسخة الخطية زيادة حرف ربما يوضح المعنى قد يكون الى الطريق والى الدين بزيادة حرف الواو. احسنت. قد يكون الى الطريق والى الدين. احسنت - 00:16:21

جيد قد يكون الى الطريق طريق الذي يسلكها الانسان طريق حسية والهدية المعنوية هي الهدية الى الدين. عامة ما يذكر يكون في امور محسوسة وفي امور معنوية مثل هذا لا يحتاج الى تنبئه في كل - 00:16:39

مرة لكنه يدرك من الامثلة نعم احسن الله اليكم هذا يهود ايتاب ومنه هدنا اليك والذين هادوا اي تهودوا اي صاروا يهودا واصله من قولهم هدنا اليك. هود له معنيان - 00:16:57

اسم نبي عاد عليه السلام وبمعنى اليهود ومنه كونوا هودي نعم ايضا هذه المادة الهاء والواو والدال ارجعها ابن فارس رحمه الله الى

اصل يدل على ارواد وسكنون يقولون التهويid - 00:17:16

بمعنى المشي الرويد والهوادة الحال ترجى معها السلامة بين القوم المهاودة يعني الموافدة لاحظ الان هذا الارواد الذي ذكره ابن فارس تهويid المشي الرويد يعني الذي يكون على مهل واما اليهود - 00:17:37

فمن هذا يهود اذا تاب هذا يهود هودا سمي اليهود بهذا قيل لانهم تابوا عن عبادة العجل. ان هدنا اليك يعني تبني اليك وفي التوبة هوادة اوادة حال وسلامة لاحظ انه يرتبط ايضا بالمعنى الذي ذكره هنا - 00:18:04

اللي هو الارواد والسكنون فهذا الذي رجع وتاب هذه التوبة وهذا الرجوع لا يخلو من هوادة يعني حوادث حال سلامه لان هذا الذي رجع وماذا يريد برجوعه هذا يريد السلامه السلامه من - 00:18:30

التبعة تبعه الجرم العمل السيء فهو يتطلب السلامه بذلك يقال هذا الى الشيء هودا هودا بمعنى رجع هذا الى الله من ذنبه يعني تاب من ذنبه رجع الى طاعة ربها - 00:18:50

ويقال ايضا هاد بمعنى دان باليهودية هذا والوصف هائد ويجمع ايضا على هود ان الذين امنوا والذين هادوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا هذا جمع الا من كان هودا او نصارى لهذا - 00:19:10

هذا اصل المادة وابن جزيئ رحمة الله ذكر هذه المعاني التوبة وايضا الذين هادوا قال تهودوا قال وهود له معنيان اسم نبي عاد عليه السلام طبعا ولا كلام في الغريب ليس له - 00:19:29

تعرض للاعلام اسماء الاعلام لان الاصل ان هذه الاسماء لا تعلل ولذلك لا تطلب في كتب الغريب وبعضهم لا يذكرها اصلا وبعضهم يشير اليها يقول واما فلان اما كذا فهو اسم نبي او اسم كذا - 00:19:50

كما سيأتي معنا وكما مضى في بعض الامثلة هود وبمعنى اليهود بنكون هودا قلنا ان هذا جمع والله اعلم تفضل نعم احسن الله اليكم هو النفس مقصور وهو ما تحبه وتميل اليه. والفعل منه بكسر الواو في الماضي وفتحها في المضارع. الهواء - 00:20:09

المد والهمز ما بين السماء والارض وافتديهم هواء اي متخرقة لا تعي شيئا وفي نسخة خطية منخرقة لا تغنى شيئا. منخرقة ها؟ منخرقة لا تغنى شيئا لا تغنى ها؟ لا تغنى شيئا - 00:20:32

وهو يهوي بالفتح في الماضي والكسر في المضارع. وقع من علو ويقال ايضا بمعنى الميل ومنه افتدة من الناس تهوي اليهم نعم قل في النسخة الثانية لا تعي شيئا. النسخة الاخري لا تعي شيئا. وهذا هو - 00:20:51

النسخة الاخري لا تغنى شيئا يا شيخ لا تعي شيئا؟ هذا المثبت عندنا هنا لا تعي شيئا. لا هو يتحدث عن اي نعم. لا تعي شيئا هنا لا تعي شيئا - 00:21:12

نعم لا تعي شيئا منخرقة لا تعي شيئا. طيب يقال اه هذه المادة الهاء والواو والياء ارجعها ابن فارس رحمة الله الى اصل صحيح يدل على خلو وسقوط اصله الهواء - 00:21:23

بين الارض والسماء سمي لخلوه لاحظ سمي لخلوه قالوا وكل خال هواء وافتديهم هواء يعني خالية لا تعي شيئا على احد الوجوه في تفسيره لا هكذا قال ابن فارس على كل حال. ويقال هو الشيء يهوي بمعنى سقط. والهاوية - 00:21:43

جهنم اعاذنا الله واياكم اخوانا المسلمين منها. لان الكافر يهوي فيها والهاوية تقال ايضا لكل مهواه والهوة الوهدة العميقه حفرة عميقه قال لها هو واهوى اليه بيده ليأخذه كانه رمى اليه بيده اذا ارسلها. اهوى اليه. لاحظ معنى السقوط - 00:22:09

اهوى اليه بيده ليأخذه فكذلك ايضا تهاوي القوم في المهاوا سقط بعضهم في اثر في اثر بعض ويقولون الهوى ذهاب في انحدار والهوى في الارتفاع يعني العكس الهوى الى نزول والهوى في صعود وارتفاع. تقول انت في هو ولا في هو - 00:22:37

انت في زيادة وصعود وارتفاع او في هبوط وسفول ويقولون هوت امه هذا شتم يعني سقطت وهلكت وامه هاوية كما يقال يعني ثاكلة والمهاوى بعد ما بين الشيئين المنتصبين ما هو؟ واما الهواء فهو النفس - 00:23:06

ومن المعنيين جميعا عند ابن فارس لانه خال من كل خير ويهوي بصاحبها فيما لا ينبغي وما ينطق عن الهوى يعني بمعنى الهوى السقوط وكذلك ايضا بمعنى الخلو فيه هذا وهذا الذي هو - 00:23:32

الهوا اتباع ما تهوى الانفس وهذه المادة الهواء هي في الطبعة الاخرى تابعة للاولى هو هواء طبعة البيان جعل ذلك في مادة واحدة لم يفصل بينهما هنا يقول ابن جزيء رحمة الله هو النفس مقصور هو بالالف المقصورة هو ما تحبه وتميل اليه - [00:23:52](#)
ما تحبه ميل النفس سواء كان محمودا ام مذموما هكذا في الاصل وان كان الغالب ان الهوى يقال لما كان مذموما ولذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله ما ذكر - [00:24:23](#)

الهوا الا ذمه وهو الغالب بالاستعمال الهوى لكن قد يأتي في غير المذموم عائشة رضي الله تعالى عنها في قولها للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع في هواك ليس هنا الهوى - [00:24:38](#)
وانما فيما تحب. تقول فلان يهوى كذا يعني من الامور المباحة والناس يقولون الهوایات لما تميل اليه النفوس يعني يهوى السباحة يهوى ركوب الخيل ونحو ذلك هذا ميل النفس هذا من الهوى - [00:24:54](#)

لكن ليس الهوى المذموم ويقال النفس اذا كان لها هوى في شيء فانها تتشط تبعث تنهض للقيام به. هذا معروف لكنه حينما يذكر الهوى لا سيما في كتاب الله تبارك وتعالى لا يكاد يذكر الا - [00:25:12](#)
على سبيل الذنب هنا لما ذكر الهواء قال بالمد والهمز ما بين السماء والارض الهواء وافتديهم هواء هنا في هذه النسخة متخرقة الشيخ ذكر ان في نسخة اخرى متخرقة لا تعي - [00:25:30](#)

شيئا. نعم فيه هنا في هذه النسخة اللي عندكم متخرقة افتدتهم هواء متخرقة ليست متخرقة هذا تحريف ليس ب صحيح ليس بصحيح وجاء في تفسير ابن جرير متخرقة لا تعي شيئا هذا عن مرة - [00:25:53](#)
الهمداني يعني هذا المعنى اصلا منقول عن بعض السلف وان لم يصرح هنا بنقله لكنه عن مر الهمداني من طرق متعددة متخرقة كذا بهذه النسخة لكن هو قال هنا متخرقة هذا تحريف لكن الصحيح - [00:26:11](#)

متخرقة لا تعي شيئا وهكذا ايضا في تهذيب اللغة للازهري. وكذلك جاء ايضا عن ابي اسحاق السباعي مثل هذا متخرقة متخرقة لا تعي شيئا وكذلك ايضا قال الزجاج واما في الكتب المتأخرة في النقويلات عن كتب - [00:26:31](#)
الرواية الاصلية المسندة. وقد جاء في زاد المسير وفتح القدير معروف انه ينقل عن بالنسبة للروايات عن الدر المنشور عن مرة متخرقة متخرقة لكن المثبت في الاصول متخرقة - [00:26:54](#)

وعلى كل حال هنا الهواء يقال للخلاء الذي بين السماء والارض كما سبق ومن هنا يقال قلب هواء يعني كالهوا في الخلو قال لي من ماذا؟ خالي من العقل او خالي من الشجاعة وافتديهم هواء - [00:27:13](#)
خالية يقال اهواه جعله يهوي يعني يسقط من علو الى سفل والمؤتفكة اهوى المؤتفكة قری قوم لوط قهوة رفع الملك الى الاعلى ثم قلبها واسقطها يقال استهواه الشيطان حمله على ان يهوي - [00:27:35](#)

يعني يذهب ويسرع سقوط سفول هبوط او حمله على ان يهوي بمعنى يميل الى الضلال الذي استهواه الشياطين في الارض حيران وابن فارس اشار الى المعنيين كما سبق الخلو في الهوى - [00:27:58](#)
وكذلك ايضا السقوط ولذلك قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب خاب من دساها؟ تدسيبة بمعنى الهبوط والسفول والنزول من الدس قل دسه نعم دس - [00:28:17](#)

المتاع فذلك يكون فيه هبوط ونزول اخفاء وهكذا يفعل الهوى بصاحبها فانه يذله ويسقطه بالهاوية ويكون مستعبدا لهواه الله تبارك وتعالى اكثر ما جاء في القرآن استعمال الهوا هو ميل النفس المذموم كما سبق - [00:28:33](#)
يقال هوى يهوي هوا وهي هاوية هذا في السقوط ويقال هوى بمعنى سقط من العلو الى سفل كما سبق فكانما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح - [00:29:03](#)

بمكان سقيق تهوي تسقط يعني تسقط يقال هواه بمعنى تردى وهكذا ايضا كأنما سقط من مكان عال ومن يحل عليه غضبي فقد هوى لانه سقط من اعلى ويقال هوت الدابة - [00:29:21](#)
والماشي بمعنى اسرع بعضهم يقول هذا مجاز عن المعنى الاول فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم قبل تسرع يقال من هذا هوى الى

بلده الى موطنه بمعنى نزع اليه وحن - 00:29:41

يقال هو النجم بمعنى غاب وغرب او اسرع في امتداده وهو في مرأى العين يسقط من علو الى سفن والنجم اذا هو فسر بهذا وفسر بغير ذلك الشهب اذا رمي بها - 00:30:01

وقيل غير هذا والهاوية هي الوهدة كما سبق من الارض لا يدرك قعرها عميقه فامه هاوية فسر بانها نار سافلة لا يدرك قعرها وهو يهواه هو يعنی احبه ومالمه اليه - 00:30:19

قال هويت شيء يقال هويته نفسی يعني كما سبق اكثر ما يستعمل بالميل الباطل ميل النفس المذموم. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم. فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا ولكنه اخلد الى الارض واتبع - 00:30:39

هواه وهذا معلوم وكثير في كتاب الله تبارك وتعالى. فهو يأتي ايضا بمعنى الشهوات ويأتي ايضا الى ميل النفس في المذهب والاعتقاد ونحو ذلك مما يجانب الحق ويتجاوزه ولا تتبعوا اهواء قوم قد - 00:31:01

ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. قلنا اتبعوا اهوائكم ماذا في ما يتصل بالمذهب والاعتقاد وكل ذلك يقال له هو و هو يرجع الى المعنى السابق نعم احسن الله اليكم هاجر خرج من بلاده - 00:31:24

ومنه سمي المهاجرون هجر من الهجران ومن الهجر ايضا وهو فحش الكلام وقد يقال في هذا اهجر بالآلاف نعم ابي المادة الاهاء والجيم والراء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصلين. الاول - 00:31:46

يدل على قطعية وقطع ومنه الهجر ضد الوصل وكذلك ايضا الهجران وهاجر القوم من دار الى دار تركوا الاولى للثانية والهجر والهجير والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر - 00:32:05

لماذا قيل لها هاجرة باي اعتبار؟ ابن فارس رحمه الله يرجعها الى هذا المعنى. باعتبار ان الناس يستكثون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا ويمكن ان يقال غير هذا كأنهم هجرموا - 00:32:27

الطرق والاسواق ونحو ذلك فتبدو خالية في وقت الهاجرة يهجرون مباعتهم ومصالحهم واسواقهم طرقهم فتبدو قالية يقال لها الهاجرة. واما الهجر فهو الافحاش في المنطق يمكن ان يرتبط بهذا المعنى الاصل الاول قطعية والقطع - 00:32:43

هكذا فعل ابن فارس رحمه الله باي اعتبار؟ لانه من المهجور الذي لا خير فيه كلام السيء الكلام الموحش كلام البذيء ونحو ذلك من المهجور الذي لا خير فيه الهجر يعني الذي الكلام الذي يتركه اهل المروءات - 00:33:14

اهل العقول الراجحات واهل الدين والكمالات الدينية والانسانية يبتعدون عن مثل هذا هذا المعنى او الاصل الاول يدل على قطعية وقطع الثاني يدل على شد شيء وربطه. ولم يذكر في المقاييس مقاييس اللغة - 00:33:34

لم يذكر شيئا يتعلق بهذا ويشرحه الرابط اصلا هذا لم يرد القرآن بن فارس رحمه الله لا يتكلم على ما يختص بالقرآن وانما يتحدث عن اللغة. لكن لا بأس ان اوضحه لانه ذكره كاصل - 00:33:59

آخر فقد ذكر ما يوضحه في كتابه الآخر المجمل في اللغة شد شيء يدل على شد شيء وربطه يقال الهجيرة يعني العادة الهجيرة تقول صار ذلك هجيرا فلان صار ذلك هجيرا - 00:34:15

يعني الشيء الذي اعتاده ان كان من القول فهو يلهج به دائما وان كان من الفعل فهو يعاوده مرة بعد مرة والهجار ان تشديد الفحل اذا شدت يده الى - 00:34:39

رجل الفحل من الابل اليد مع الرجل بحيث لا ينفلت ويقال فحل مهجور يقال بعضهم يقول ان ذلك يكون بشد الرأس الى الرجلين وبعضهم يقول غير هذا في شد الفحل لكن يقال له فحل مهجور - 00:34:58

وكذلك ايضا يقال هجار القوس ووترها هذا ما يتعلق بالاصل الثاني الذي يدل على الشد والربط فوتر القوس مشدود وكذلك ايضا هذا البعير الفحل مهجور يعني مشدود رأسه الى رجليه او يده الى رجله - 00:35:18

او نحو ذلك وكان هذه العادة هجيرة فلان لانه يرتبط بها لا يفكها ولا يتركها هذان اصلاح ذكرهما رحمه الله وعلى كل حال الذي ورد في القرآن والابل يقال هجره يهجره هجرا وهجرانا بمعنى صرمة - 00:35:44

لاحظ هذا معنى القطع قطع الصلة قطع العلاقة ترك وصله وقربه لكن مع سخطة هنالك يكون مع سخطة الهجر فالاصل يكون مع سخطة والرجز فاهجر واهجرني مليا واهجرهم هجرا جميلا هذا لا يعارض وينافي السخطة فهو بياudهم لكن من غير اذى -

00:36:10

لهم هذا الهجر الجميل وكذلك ايضا فاعظوهن واهجروهن في المضاجع. هو لماذا يهجرها لانه سخط عليها حيث ترتفعت عن طاعته يا رب ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا اجر التلاوة وهجر -

00:36:40

التدبر هجر العمل وهجر التحاكم كل ذلك داخل فيه لكن هنا قد لا تبدو السخطة لكنه في الغالب انما يكون مع سخطة وهذا على كل حال الهجر في هذه الآية -

00:37:01

يكون بمعنى الترك قالوا هذا القرآن مهجورا وقيل غير ذلك في المعنى وكذلك ايضا يقال هجر في منطقه هجرا بمعنى خلط وهذا واتى بما لا صوابا فيه يعني قام يخلط وبهذا ويتكلم بكلام لا يحسن مستكرين به سامرا -

00:37:19

تهجرون فقد فسر يحتمل ان يكون تهجرون القرآن او الحق تناون عنه او تهذونا في شأنه تتكلم بكلام قبيح صقر سحر او النبي صلى الله عليه وسلم ساحر يقولون هذا القرآن سحر او شعر -

00:37:49

ونحو ذلك واما الهجرة فهي الانتقال من بلد الى اخر وهي في الشروع الانتقال من بلد بلد الخوف والفتنة الى حيث يأمن على نفسه ودينه هذا في اصل معناها ولا تقييد يقال الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام.ليس ذلك بالازم شرعا -

00:38:08

فان الهجرة كانت من مكة الهجرة الاولى من مكة الى الحبشة ولم تكن الحبشة بلاد اسلام كما هو معلوم وانما يقال الانتقال من بلد الفتنة التي يفتتن فيها في دينه -

00:38:34

ولا يأمن على نفسه الى بلد يأمن فيها على دينه ونفسه هذه هي الهجرة الشرعية لكنه شاع وكثير استعمال ذلك بالانتقال من مكة الى المدينة وشاع في كلام اهل العلم والسن الفقهاء والمفسرين -

00:38:46

ان الهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام باعتبار ان هذا هو الغالب لكن كما سبق ليس بلازم والله تبارك وتعالى يقول يحبون من هاجر اليهم هذى الهجرة -

00:39:07

الشرعية ان الذين امنوا والذين هاجروا ويهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرغما كثيرا وسعة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار فهذا كله بمعنى الانتقال كما سبق احسن الله اليكم -

00:39:21

اهل لغير الله به اي صيحة والاهلال والصياح ثم استعمل في الكلام بغير صياح وفي النية اي اريد به غير الله وهناك اختلاف في النسخة الخطية شيخنا

00:39:45

ثم استعمل هنا زائدة في النسخة الخطية يكون الكلام ثم استعمل في الكلام بغير صياح وفي النية اي اريد به غير الله نعم قل اهل لغير الله به اي صيحا والاهلال الصياح ثم استعمل في الكلام بغير صياح. النسخة الاخرى ايش ؟ ثم استعمل الثانية زائدة في النسخة

00:40:03

وبعدها حرف واو وفي النية اي اريد به غير الله. نعم نعم وفي النية اي يعني استعمل في النية اي يريد به غير الله. هذا لا اشكال فيه سواء بزيادتها او بحذفها -

00:40:24

هلا ابي المادة يقول ابن فارس تدل على رفع صوت ثم يتواتر فيه ويسمى الشيء الذي يصوت عنده بعض الفاظ الهاء واللام لاحظ كان العلاقة تشبه المقاربة او المجاورة احيانا او نحو ذلك كما سيتضح -

00:40:38

ثم يشبه بهذا المسمى غيره فيسمى به يقول الاصل قولهم اهل بالحج جعل هذا هو الاصل مع ان بعضهم يقولون ان الاصل في ذلك هو الالال او ما يقال عند رؤية الالال. لكن ابن فارس رحمه الله جعل الاصل في ذلك -

00:41:06

هو قولهم اهل بالحج بمعنى رفع صوته التلبية لبيك حجة واستهل الصبي صارخا بمعنى صوت عند ولاده هذا معروف وبه تعرف يحكم بالحياة لهذا المولود عند الفقهاء ويقال لاحظ نحن في هلا يقال ان هلا -

00:41:28

المطر بشدة صوبه وصوته انهالا. يعني هذا المطر الذي ينزل بقوة وبسرعة يكون له صوت ان هل وكذلك ايضا يقول اما الذي يحمل

على هذا للقرب والجوار لاحظ يعني ما يصوت عنده - [00:41:54](#)

يقول فالهلال الهلال ما علاقة الهلال هنا ربط الكلمة بالهلال بالحج والصوت والصياح. الهلال ما علاقته؟ لماذا قيل له هلال يقول لالهال الناس عند نظرهم اليه مكبرين وداعين لرأوه اللهم اهله علينا - [00:42:16](#)

بالامن والايمان الى اخره. مع ان بعض اهل العلم يقولون غير هذا يعني تصویت الناس اذا رأوا الهلال الصوت باعتبار انهم يتحدثون عن رؤيته وعن دخول الشهر وما الى ذلك - [00:42:37](#)

قلرأينا الهلال هذا الهلال طلع الهلال فهم يعرفون به المواقیت موایقیت العبادات وكذلك ايضا الديون والعدد ونحو هذا قالوا لك يعني الاهلة قل هي موایقیت للناس والحج ويقول ثم قيل على معنى التشبيه تهلل السحاب ببرقه بمعنى تالا - [00:42:55](#)

لاحظ باي اعتبار هنا واين الصوت؟ هنا لا يوجد صوت تشبيه بالهلال الذي يصوت الناس عند رؤيته فيقال تهلل السحاب كان البرق الهلال يقال تهلل وجهه فهذا من باب التشبيه - [00:43:20](#)

وعلى كل حال وهكذا يقال اهلا بالذبیحة لمعظم يعبده يعني ذكر اسمه عند الذبح وقصده به كان يعبد الله عز وجل قال باسم الله واذا كان يعبد غيره قال باسم - [00:43:38](#)

كذا فهذا يقال له اهلال واصله يرجع الى ما ذكر من رفع الصوت والصياح واما الهلال فمعلوم انه يقال للقمر في اول ليلتين وقيل اول ثلاث وما بعد ذلك لا يقال له هلال - [00:43:53](#)

تسمیته يمكن ان يكون ذلك بما ذكره ابن فارس رحمه الله رفع الصوت الناس اذا رأوه رفعوا اصواتهم مكبرين او مخبرين يعني عن ظهوره يسألونك عن الاهلة والله تبارك وتعالى يقول - [00:44:13](#)

عن المیة والدم المسفوح ولحم الخنزیر قال فانه رجس او فسقا والا لغير الله به. قال انما حرم عليکم المیة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغير الله به نعم تفضل احسن الله اليکم. مهیمن عليه اي شاهد وقيل مؤتمن - [00:44:35](#)

والمهیمن اسم الله القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم. وقيل المشاهد وقيل الرقیب وفي نسخة خطیة الشاهد بدل المشاهد نعم هذه المادة يقول ابن فارس رحمه الله الهاء والمیم والنون - [00:44:57](#)

ليس بشيء يقول هذا ليس بشيء لماذا؟ لأن ابن فارس رحمه الله يرجع المهيمن قل هذه همن لا يوجد لها معنى في اللغة طيب والمهيمن؟ يقول المهيمن اصله نعم الياس من هذا؟ ليس من الهاء والمیم والنون - [00:45:16](#)

وانما من باب امن والهاء مبدلة من همزة هذا مذهب ابن فارس وهو قول بعض المتقدمین هذا الذي اختاره ايضا الازھري رحمه الله صاحب تهذیب اللغة يقولون اصله من امن اصله من امن وقد ذكر ايضا - [00:45:37](#)

صاحب الصحاح بان المهيمن هو الشاهد وهذا ذكره ابن فارس فسره الشاهد قال وهو من امن غيره من الخوف واصله امن امن بهمزة فهو مأمن فقلبت الهمزة الثانية هي ان كراھية لاجتماعهما - [00:45:57](#)

وصار مؤیمن ثم صورت الاولى هاء كما قالوا اراق الماء واهرق الماء تبدل هاء الهمزة قد تبدل حاء فهذا فهنا قال بان المهيمن هو اسم الله القائم على خلقه باعمالهم. طيب نحن قلنا بان الاسماء لا يتعرض لها. لكن اسماء الله تبارك وتعالى مشتقة. والراجح ان - [00:46:21](#)

اسماء الله عز وجل مشتقة والمشتق ابلغ من الجامد واسماء الله تبارك وتعالى واسماء النبي صلی الله عليه وسلم واسماء القرآن كل ذلك من قبيل المشتق يعني يتضمن صفة ومن هنا - [00:46:53](#)

قال فان المهيمن يقول ابن فارس هو الشاهد وبن جزي ذكر معنى اوسع من هذا وهذا احسن قال القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الشاهد النسخة الاخرى قال المشاهد وهذا كله قيل فيه وقيل - [00:47:10](#)

الرقیب بل ذكر بعضهم في نحو تسعه اقوال. الواقع ان مثل هذا الاسم المهيمن لا يفسر لفظة تقابلها لان المعنى اوسع من ذلك. فان الھيمنة انما تكون بمجموع اوصاف فان - [00:47:30](#)

الھيمنة باللغة تدل على سیطرة على الشیء وعلى حفظ وتمكن من هذا الشیء هذه ثلاثة امور الذين يقولون بان اصله المؤمن يعني لانه

امن غيره من الخوف وقيل غير ذلك - 00:47:48

لكن على كل حال اسم الله تبارك وتعالى المهيمن في المعنى المسيطر القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وهو الحافظ لهم فهو الشهيد الرقيب على عباده. قال هيمن الطائر اذا نشر جناحيه على فراخه صيانة - 00:48:10

لها فالله تبارك وتعالى والرقيب على خلقه وهو الحافظ لهم والقائم على اعمالهم وهو الذي تبارك وتعالى كونوا شاهدا ومشاهدا لهم وقد قال ابن جرير رحمه الله في تفسير المهيمن لما ذكر اشار الى اختلاف اهل العلم - 00:48:30

في تفسيره قال قال بعضهم المهيمن هو الشهيد. قاله مجاهد قتادة وغير هؤلاء قال ايضا واصل الہیمنۃ الحفظ هذا کلام من جریر والارتقاب يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهاده قد هيمن فلان عليه - 00:48:54

وهو بھیمن ھیمنۃ وهو عليه مھیمن وذکر اقوال السلف في هذا والحافظ ابن کثیر رحمه الله ايضا نقل عن جماعة کابن عباس رضي الله عنھما وغیره قال اي الشاهد على - 00:49:14

خلقہ باعماہم بمعنی هو رقیب علیہم کقولہ والله علی کل شیء شھید وقولہ ثم الله شھید علی ما یفعلوں وقولہ افمن هو قائم علی کل نفس. الشیخ عبد الرحمن بن سعید رحمه الله فسره - 00:49:29

بالمطلع علی خفایا الامور خبایا الصدور الذی احاط بكل شیء کلمة ومن اجمع ما ذکر فی معناه ما ذکرہ ابو حامد الغزالی تبعت کلام اهل العلم فی الكلام علی المھیمن تجد ان کلام الغزالی هو من اجمع - 00:49:45

ما ذکر فیه فهو القائم علی خلقہ باعماہم وارزاقهم واجالهم باطلاعه واستیلائه وحفظه لانه لا یقال مھیمن الا لمن كان مشرفا علی الامر مستولیا علیه حافظا له فالاشراف یرجع الى کمال - 00:50:07

العلم والاستیلاء علی یدل علی القدرة حفظ یرجع الى کمال التدبیر والرعاية فهذه ثلاثة معانی يستجمعها هذا الاسم. اما اخبار الاخبار عن القرآن بان القرآن مھیمن علی ما سبقه من الكتب فسره ابن عباس وغیره بانه امین وحاکم علیها فما وافقه فهو حق وما خالفه فهو - 00:50:26

باطل والحاصل ان الله تبارك وتعالى هو المھیمن يعني القائم علی الخلق علی خلقہ باعماہم وارزاقهم واجالهم وهو الرقیب علی کل شیء وهو الحافظ لكل شیء وهو الذي خضع لسلطانه کل شیء وهو المطلع علی کل شیء کمال علمه - 00:50:55

وایضا مستول علی کل شیء بکمال قدرته وحفظه والقرآن مھیمن اي رقیب وایضا بمعنی الحفظ والتصدیق والتقریر فهو مؤید لبعض ما جاء فی تلك الكتب والشائع من کل حکم كانت مصلحته - 00:51:15

كلیة لم تختلف باختلاف الامم والازمان. يعني يقولون الاصول لا يرد علیها النسخ وانما يكون ذلك فی التفصیلات فی امور التشريع ونحو ذلك لكن اصول التشريع اصول العقائد اصول الاخلاق - 00:51:39

لا تنسخ فهو مھیمن يعني انه ینسخ ما ینسخ من هذه الشرائع احكام الجزئية المؤقتة التي روی فیها احوال ومراحل معينة فهو ینسخها وكذلك یبین بطلان الاباطيل التي لفقت وزیدت وحرف ما حرف من وما حرف - 00:51:59

هذه الكتب اذی المھیمن وما ذکرہ ابن جزیر رحمه الله جید ایضا فی معناه فهو لم یفسره بلفظة واحدة وكما هو معلوم ان السلف رضي الله عنهم قد یفسرون اللفظة - 00:52:22

بعض معناها وقد یفسرونہ بالمثال ونحو ذلك مما یقریہ فلیس ذلك من قبیل القصور والنقص فی تفسیرهم وانما كانوا ینبهون علی المعنی ب ما یشير اليه ویذکرون البعض معناه ونحو هذا - 00:52:38

ولكن اذا جمع ذلك اتضحت المراد والله اعلم احسن الله اليکم او ان وھون اي ذل ومهین بفتح الميم فمعناه ضعیف او ذلیل. نعم هذه المادة یقول عنها ابن فارس رحمه الله بانها تدل علی السکون - 00:52:59

او السکینة او الذل السکون او الذل. السکینة والوقار یمشون علی الارض هونا والھون والھوان یمسکه علی هون امسکوا علی هون. یقال هان یھون هونا بمعنی سهل وتسیسر - 00:53:24

وخف والوصف هین الوصف هین واسم التفضیل اھون وعبد الرحمن الذين یمشون علی الارض هونا يعني بسهولة وتواضع الین هذا

الذى قال عنه ابن فارس رحمة الله بانه السكون. معنى السكون - [00:53:48](#)
اقول هذا الامر هين بمعنى سهل وكذلك ايضا كما في قوله تبارك وتعالى قال ربك هو علي هين وتحسبونه هينا يعني سهلا وهو اهون
عليه يعني اسهل الذي يبدو والله اعلم ان هذا ايضا يرجع الى - [00:54:08](#)

المعنى الاول لان هذا الذي سهل لا يكون ممتنعا وانما يكون عدم الامتناع السكون والسهولة والمهين والهوان وما الى ذلك انما يكون
فيه ايضا هذا السكون ولكنه تارة يكون مذموما - [00:54:34](#)

وتارة يكون وتارة يكون محمودا. احنا نتحدث عن اصل المعنى يقال هان غونا وهوانا بمعنى ذل وحقر والوصف يقال هين فال يوم
تجزون عذاب الهوان ويفقال اهانه يعني الحق به الذل - [00:54:58](#)

هذا الفاعل يقال له مهين والمفعول مهان فيقول رب اهانني ومن يهان الله فما له من مكرم وللكافرين عذاب مهين يعني مذل واعتدى
للكافرين عذابا مهينة يقول الله تبارك وتعالى - [00:55:26](#)

عن قول فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين. يعني الموصوف الذل والهوان يعني موسى عليه الصلاة والسلام ابن
فارس رحمة الله في الهين الذي يقول له هو بمعنى السهل يقول - [00:55:51](#)

الهاء والياء والنون الهين الامر الهين وهو من الواو وقد مر يعني يرى ان اصله واوي هناك الهاء والواو والنون تدل على سكون او
سكنينة او ذل طيب والهين الهاء والياء والنون يقول اصله واوي - [00:56:13](#)

اصله الياء اصلها هذه واو ومن ثم فانه لم يتكلم على هذا المعنى الهاء والياء والنون يقول ابن جوزي رحمة الله بان الهوان والهون اي
الذل والمهين مشتق من الهوان يعني مذل - [00:56:33](#)

والمهين يعني الضعيف او الذليل نستريح - [00:57:00](#)